تقرير لـ(الأمناء) يسلط الضوء على مساعي المبعوث الأممي لتأزيم الأوضاع في اليمن تحت يافطة (الإعلان المشترك)..

- كيف يسعى المجتمع الدولي إلى تقسيم اليمن؟
- مراقبون: الإعلان المشترك يضع اليمنيين بين خيارين أحلاهما مرّ
- كيف يحاول غريفيث تمرير وتسويق مشروعه؟
- ما موقف دول التحالف؟ ومن المستفيد من تجاوز اتفاق الرياض؟
- لماذا لم يتم التشاور مع المجلس الانتقالي؟

هل ينجح غريفيث في مهمته الدولية في اليمن؟

الأمناء/ القسم السياسي:

يتحرك مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن مارتن غريفيث مؤخرًا لإنجاح مبادرته التي تتضمن "الإعلان المشترك" للحل الشامل في اليمن، خصوصا بعد إعلان الحكومة الجديدة المناصفة بين الجنوب والشمال.

وتسعى الأمم المتحدة عبر مبعوثها الخاص إلى تأزيم الوضع في اليمن، حيث إن الإعلان المشترك الذي يروج له غريفيث لا يشمل قوى لها حضورها العسكري والسياسي على الأرض، الأمر الذي يطرح تساؤلات حول نجاح الإعلان المشترك للأمم المتحدة.

وزار المبعوث الأممي لليمن مارتن غريفيت عدن الخميس ٨ يناير وغادرها سريعا، بعد أن التقى رئيس الحكومة معين عبدالملك ووزير خارجيته ومحافظ عدن، دون أن يلتقي بالقوى الأخرى، سواء بقوى الثورة الجنوبية ومنها المجلس الانتقالي ومجالس الحراك الجنوبي أو منظمات المجتمع المدني، وهو أمر غير معتاد من المبعوث الذي كان يحرص أن يلتقي بالجميع، ومثله كان يفعل المبعوثان السابقان: جمال بن عمر وإسماعيل ولد الشيخ.

ويرى مراقبون في تصريحات لـ"الأمناء" أن الإعلان المشترك سيمنح اليمنيين دولة لا طعم لها ولا لون ولا رائحة ودونه تقسيم اليمن إلى كنتونات مقسمة ومجزأة.

وسيصبح اليمنيون بين خيارين أحلاهما مرّ، ويمكن الحوثيين من السيطرة على الشمال ويشعل الصراع في الجنوب بين الأطراف التابعة للشرعية اليمنية.

وقال الكاتب الجنوبي صلاح السقلدي إن الجميع كان يعتقد أن سبب عدم لقاء جريفيت بقيادات الانتقالي بعدن هو أنه قد التقى بهم في الرياض، لكن ما كشفه رئيس هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي عيدروس الزبيدي لقناة سكاي نيوز من أن المجلس لم يتسلم من جريفيت نسخة من مشروع التسوية السياسية، مشروع الأمم المتحدة، المعروف باسم (البيان المشترك) يؤكد لنا أن المبعوث الأممي لم يلتق بأي من قيادات الانتقالي حتى الآن، وهذا يعني بالضرورة أن المبعوث الأممي مستمر في تجاهل قيادات الانتقالي الموجودة بالرياض وفي عدن ومصمم على المضي قدما بمشاوراته مع طرفي النزاع الرئيسيين سلطة هادي وسلطة صنعاء والتحالف، بمعزل عن الطرف الجنوبي.

هل يفشل مشروع الإعلان المشترك؟

ويتوقع مراقبون فشل الإعلان المشترك، الذي على يبدو بأن هناك التفاف دولي على القضية الجنوبية باستبعاد الطرف الذي يمثلها، وهو ما أكدته تحركات غريفيث الأخيرة.

ووجه رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي في لقائه الأخير عدة رسائل، حيث قال إن المنطقة لن تشهد استقرارا أمنيا في حال تم تجاوز القضية الجنوبية.

وقال الصحفي صالح البيضاني: "إن اتفاق الرياض يعد ثمرة نجاح لجهود سعودية حثيثة لتوحيد جبهة الشرعية، بهدف مواجهة التحولات والتحديات المرتقبة التي تلوح في أفق المنطقة، ولكن ينظر المجتمع الدولي إلى هذه الخطوة باعتبارها ركنا هاما من أركان التسوية الشاملة في اليمن التي يسوق لها المبعوث الأممي إلى اليمن من خلال رؤيته المعروفة باسم "الإعلان المشترك" التي ينظر إليها المناهضون للمشروع الحوثي باعتبارها مكافأة للانقلاب ليس إلا!".

وأضاف البيضاني: "من ناحية التوقيت لا يبدو أن التحركات التي تقودها الأمم المتحدة، والتي تسير بالتوازي مع ضغوط دولية تقودها بريطانيا على وجه التحديد، في صالح الحكومة اليمنية التي ما زالت بحاجة إلى بعض الوقت لترتيب الجبهة الداخلية للشرعية ومعالجة الأخطاء المتراكمة لسنوات، قبل أن تكون جاهزة للجلوس على طاولة المفاوضات أو خوض جولة سريعة من المواجهات العسكرية لاستعادة ما خسرته في الآونة الأخيرة من مكاسب نتيجة الصراع السياسي في معسكر المناوئين للانقلاب الحوثي، كما هو الحال مع محافظة الجوف ومنطقة نهم التي تمكن الحوثي من استعادتها".

الإعلان المشترك والقفز فوق بنود اتفاق الرياض

ودعا القيادي بالمجلس الانتقالي الجنوبي علي الزامكي إلى ضرورة استكمال تنفيذ بقية نصوص اتفاق الرياض الذي تم التوقيع عليه من قبل قيادة الانتقالي والحكومة الشرعية، داعيا إلى عدم القفز فوق بنود هذا الاتفاق والسير وفقاً لخطة المبعوث الدولي إلى اليمن، نحو (اتفاق الإعلان المشترك).

وقال الزامكي في منشور على "الفيسبوك": "ما لم تستكمل بقية نصوص اتفاق الرياض، لا جدوى من استمرار بقاء حكومة المناصفة في عدن".

وأضاف د. الزامكي: "لا يجوز القفز فوق اتفاق الرياض، والسير نحو اتفاق الإعلان المشترك، قبل تنفيذ اتفاق الرياض؛ لأن عودة الحكومة إلى عدن كانت مشروطة بالانسحابات من حضرموت وشبوة والمهرة وأبين، وتعيين محافظين للمحافظات المحررة".

وتابع: "على قيادات المجلس الانتقالي الجنوبي، وأبناء الجنوب كافة بمختلف توجهاتهم، رفض أي مفاوضات قادمة مع الحوثي حسب خطة المبعوث الدولي، للوصول إلى ما يسمى باتفاق الإعلان المشترك".

وأشار الزامكي: "ما لم يتم تعيين محافظين للمحافظات المحررة كما نص عليه اتفاق الرياض، واستكمال الانسحابات العسكرية من شبوة وحضرموت والمهرة وأبين، والتوجه بها إلى المواقع المحددة حسب نصوص الاتفاق، فلا يوجد مبرر لتواجد حكومة المناصفة في عدن".

الأمناء
المشرف العام: د. صدام عبدالله
رئيس التحرير: عدنان الأعجم
مدير التحرير: غازي العلوي
مدير الإخراج الفني: مراد محمد سعيد
alomana2013@gmail.com

الاراء والكتابات الواردة في الصحيفة لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الصحيفة وانما تعبر عن وجهة نظر اصحابها.

عدن - المنصورة - شارع القصر تلفون: 341948 وللتواصل عبر الواتساب (738822921) للتواصل حول اعلاناتكم على 771210175